فالمشهور علم الحديث فيه مباني الاسلام كما قال النبي صلعم بني الاسلام على خمس قال رحمه الله تعالى ثم
للزرع علم المعاملات [illegible] اعتقادا او فعلا او ترك فاذا بلغ الاحتلام وجب
عليه تعليم الشهاد[illegible] بمجرد التقليد لا بل البرهان والادلة اذ كثرة النبي صلعم
من العرب بالتصد[illegible] الاقرار من غير دليل وفي كل وقت العبادات يعلم تعليم هذه ال[illegible]
فلوانه اعتقاد وفعل وترك فاذا بلغ الرجل بالاحتلام او السن وجب عليه تعليم كلمة الشهادة
ومعناها بمجرد التقليد من غير برهان فاذا جاء الصلوات وجب عليه تعليم الطهارة والصلوة
واذا جاء الرمضان وجب عليه تعليم الصوم فان حصل المال نصابا وجب عليه تعليم الزكوة
واذا عزم الحج وجب عليه تعليم الحج وهاكذا في ساير الوظايف ولا يقدر القيام الا بتوفيق الله تعالى
ومشيئته وارادته وبمخالفة النفس والهوى فلما غير الشرعية اما المحمود ما يرتبط به مصالح الدنيا
كالطب والحساب والوصيا والميراث وغيرها والمحمود فرض كفاية اما لو خلا بلد اعني من يقوم
بها حرج اهل البلد وان كان واحد كفا وسقط الفرض ما المذموم فالاول علم السحر والطلسمات
والشعبذة والتلبيسات اما المباح فكعلم كعلم الاشعار والتواريخ وعلوم الشرعية من كتاب الله تعالى
وسنة النبي عليه السلام واخبار الصحابة اثار [illegible] الفروع من [illegible] هذه الاصول والمقدمات كعلم اللغة والنحو
والمتمات المتشابهات [illegible] القران [illegible] قرب ما يتكلم الفقه الاسلام والصلوة والحلال والحرام
علم العقبى خارج من دلالة الفقه قال النبي عليه السلام هم السعفت عن قلبه في الذي [illegible] العلم
كلا

بطلة الاسلام معتقد بانه قال ذلك من خوف السيوف بل بحكم الفقه بصحة الاسلام وذكر خالد قال النبي صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله واني محمد رسول الله [illegible] قالوا عصموا مني دماءهم واموالهم
اما في الاخرة فلا ينتفع فيها الاقوال بل الانوار القلوب [illegible] ليس ذلك من الفقه
فلو كان رجلا وهب مال لزوجته في اخر حول الاسقاط [illegible] علم هو ضار فلان
درجات العلوم بتقديرها من علم الاخرة واما الورع من الحرام الذي يشترط عليه الى البنود
وهو احتراز عن الحرام من الحاكم ظاهرا وغير هذا من الورع خارج عن نظر الفقه
اما العلم المحمود والمذموم اما ان يكون مضرا بصاحبه كعلم النجوم وفي نفسه غير مذموم كالحساب
والاستدلال الطبيب على ما يحدث من المرض ومن العلم فخر بمجاري سنة الله وعادته في الخلق ومذموم
في الشرع قال النبي صلعم اذا ذكر القدر والنجوم والصحابة فامسكوا واخاف امتي الايمان بالكذب
بالنجوم والتكذيب بالقدر قال عمر رضي الله عنه تعلموا من النجوم ما تهتدوا به في البر والبحر ثم امسكوا والثاني
السحر والطلسمات والشعبذة قال النبي صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع وجهل لا يضر انما العلم ثلثة
محكمة او فريضة عادلة اما المذمومات كتعليم دقيق العلم قبل جليها والبحث عن اسرار الحكمة
فيجب كف الناس عن بحث عنها قال النبي صلعم نعوذ بالله من علم لا ينفع فاعرفها بهذا الحديث
ثم ان العلم مذموم ومحمود قليله وكثيره ولا يدان طالب الرياسة بل هو من الذين
قال النبي عليه السلام ان يودي بهذا الامر الدين باقوام الاخلاق ويودي بالرجل الفاجر

قال النبي صلعم زينوا القرآن باصواتكم وقال القرآن نزل بحزن فاذا قرأتموه فتحازنوا وابكوا
مع المنافق حسن الصوت وتعلم القرآن واقرأوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم
فقوموا عنه ولم يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلث ومن قرأه في الثلث لم يفقهه
وكره ان يختم كل يوم ويعلى الختم في كل اسبوع قال النبي صلعم اقرؤوا القرآن في كل شهر مرة وان
اطيق الجزء في كل سبع ليال مرة ولا تزد على ذلك قال النبي صلعم الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة
والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة وليس منا من لم يتغن بالقرآن قال النبي صلعم من قرأ القرآن
فليسئل الله به فانه سيجيء اقوام يقرؤون القرآن ويسئلون به الناس النبي صلى الله عليه وسلم
قال الغزالي رحمه الله اما ادب القرآن قال النبي صلعم اقرأ القرآن ما نهاك فان لم ينهك
فلست تقرؤه وما آمن بالقرآن من استحل محارمه قال انس رضي الله عنه رب تال للقرآن
والقرآن يلعنه والغريب من القرآن في جوف الفاجر والزبانية اسرع الى حملة القرآن
الذين يعصون الله منهم الى عبدة الاوثان حين عصوا الله بعد القرآن قال النبي صلعم ما من امرئ
يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقي الله اجذم ولم ارى ذنبا اعظم عند الله من سورة او اية
من القرآن اوتيها رجل ثم نسيها قال الغزالي رحمه الله ادب تلاوة القرآن ان يكون
على الوضوء واقفا على هيئة وسكون مستقبل القبلة مطرقا الراس غير متربع ولا متكئ و
جالسا على هيئة التكبر وافضل ان يقرأ في الصلاة قائما وان يكون في المسجد وان كان

قال الغزالي تلاوة القرآن في الصلاة افضل من غير الصلاة وفي غير الصلاة افضل من التسبيح والتسبيح افضل من الصدقة ثم والصدقة افضل من الصوم وقراءة القرآن من المصحف افضل من [illegible] لان النظر في المصحف ايضا عبادة وحمل المصحف [illegible] اعتبارا لكتاب الله تعالى [illegible] ونظر [illegible] في نهار النار [illegible] عن ذكر القرآن

١٦٤

قرأه على غير الوضوء او كان مضطجعا في الفراش فله الفضل دون ذلك
قوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم والفضل بهذا الترتيب
قال علي رضي الله عنه من قرأ القرآن قائما في الصلاة كان له بكل حرف مائة حسنة
وجالسا خمسون عشرون ومن قرأه بغير الوضوء فعشر حسنات وما كان من القيام
بالليل فهو افضل لانه افرغ للقلب قال ابو ذر رضي الله عنه ان اكثر السجود بالنهار والطول
القيام بالليل والقرعات قال النبي صلعم من قرأ القرآن في اقل من ثلث لم يفقهه ولم يفقه بقراءة القرآن
في سبع قال كان جماعة من اصحاب النبي صلعم يختمون في جمعة والاحب ان يختم ختمة بالليل وختمة بالنهار
بالنهار يوم الاثنين في ركعتي الفجر او بعدها ويختم ختمة بالليل ليلة الجمعة في ركعتي المغرب
او بعدها فان الملائكة تصلي عليه حتى يصبح وحتى يمسي قال ان كان من العابدين السالكين فلا
ينبغي ان ينقص عن ختمتين في الاسبوع وان كان من السالكين باعمال القلب والتفكر او من المشغولين
بنشر العلم فلا بأس ان يقتصر في الاسبوع على مرة وان كان نافذ الفكر في معاني القرآن فقد يكتفي
في الشهر بمرة وكان الصحابة يقرأون كذلك وفيه خبر عن النبي صلعم ويستحب تحسين كتابة القرآن
وتكتبه ولا بأس بالتعظيم والعلامة بالحمرة وغيره وكان الحسن وغيره ينكرون الاخماس
والاعشار والاجزاء وتعظيمه حرمة والترتيل مستحبة في القرآن قال كان قراءة النبي صلعم فاذا هي
تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا قال ابن عباس رضي الله عنه لان اقرأ البقرة وآل عمران فارتلهما

قوله تعالى والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا اولئك الذين منكم ورزق كريم قوله ومن يهاجر في سبيل الله
يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة قوله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة
ولاجر الآخرة اكبر قوله تعالى للفقراء الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا
وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون قوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
الموت فقد وقع اجره على الله قال النبي صلعم من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
ومن كانت هجرته الى الدنيا فهجرته الى الدنيا ما هاجر منه وان الهجرة تهدم ما كان قبلها قوله تعالى
والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم
حاجة ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قوله تعالى الذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم
من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم
قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك
مأواهم جهنم الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة
ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم قال النبي صلعم انا بريء من كل مسلم مقيم بين
ظهراني المشركين واذا ابق العبد الى الشرك فقد حل دمه قوله اذا عملوا في ارض بالمعاصي
فاخرجوا منها واذا امرتم بفاحشة فاخرجوا منها ويجب على كل مسلم كان في بلد يعمل المعاصي فيه ولا
يغير ذلك ان يهاجروا الى بلد ينبغي له العبادة ولا اعذار لهم قال اي الواجب الهجرة الى
فقهاء المذهب يعني من بلد ليس فيه فقيه عالم يفصل الدين الشرع يلزمه الهجرة الى حيث يجد من
يعلمه دينه وان كان فيه فقيه فاسق فعليه الهجرة الى حيث يجد من يعلمه دينه قال النبي صلعم فروا
وان كان في موضع لا مسجد له فلا يهاجر الى موضع فيه المسجد ويشتغل الى ما بالكلية ولا يمنع

رحال الانجور الانبياء والاولياء والاوليان بلازم مكانه اذا لم يكن فضل الشهادة العلماء وليطلب من
الموضع ما هو اقرب للخمول وابعد للدين والفرغ للقلب واليسر للعبادة فهو افضل الموضع قال النبي صلعم
البلاد بلاد الله والعباد عباد الله في اي موضع رأيت فيه رفقا فاقم واحمد الله ومن رزق من شيء فليلزمه
فصل قال الله تعالى ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين قوله اذا استنفرتم فانفروا وقوله تعالى اني ذاهب
الى ربي سيهدين قوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم قال النبي صلى الله عليه وسلم المهاجر من
هاجر ما نهى الله عنه قال الغزالي رحمه الله اما الهجرة والسفر الاعظم هو بحيث باقي الظاهر الى الباطن
الى الله تعالى وهذا سفر الذين ابدا في جنة عرضها السموات والارض في منازل لا يضيق مواردها
وما اهلها بكثرة الواردين بل تتضاعف بكثرة المسافرين والمهاجرين ومن حرم الى هذه الهجرة
والسفر فقد حرم الخير كله وتخلف في حضيض لا يرتفع عنه ابدا وجميع الآداب وسنن والآيات
في هذه الهجرة والسفر اما الهجرة الحقيقية الهجرة عن ما سوى الله تعالى في الدنيا والآخرة فصل
خير الخيل وخير الدواب قال الله تعالى وجعلنا لكم الفلك والانعام ما تركبون على ظهورها قوله
تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس قال
النبي صلى الله عليه وسلم خير الخيل الادهم ثم الاقرح المحجل طلق اليمين فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية
وعليكم بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل ويكره من الخيل الشكال يكون في رجله
بياض وفي يده اليسرى او في يده اليمنى ورجله اليسرى وان من الخيلاء ما يحب الله فخيلاء الرجل
عند القتال وعند الصدقة وما يبغض الله فخيلاء الفخر والشوم في الفرس خار كان النبي صلعم
يركب الحمار ويحلب الشاة قال النبي صلعم اذا استصعب على احدكم دابته او ساء خلق زوجته او احد
من اهل بيته فليؤذن في اذنه قال النبي صلعم الشاة والشود ورعي والنار سيئة ونعم السعي باب من الخير

فالزمه ومن جعل معيشته [illegible] ان سعادته في الشغل [illegible] لا يشغله حتى يتعب فلا يقصده فانه [illegible] سمعت في بلد رخص فاقصده وقال هذا زمان تشتغل الرجل [illegible] من قرية الى قرية يفر بدينه من الفتن